

12- شرح مختصر لكتاب الحج من بلوغ المرام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 41 ذو القعدة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ - 00:00:00 في كتاب الحج لباب صفة الحج ودخول مكة وعن خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من تلبية في حج او عمرة سأله رضوانه والجنة واستعاد برحمته من النار. رواه الشافعی بساند ضعیف. وعن جابر رضي الله عنه - 00:00:20 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحرتها هنا ومنى كلها منحر فانحرروا في رحالكم ووقفت ها هنا وعرفت كلها موقف ووقفت ها هنا وجمع كلها موقف. رواه مسلم. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها - 00:00:40

وخرج من اسفلها متفق عليه. وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يقدم مكة الا بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويدرك ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه - 00:01:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من تلبيته في حج او عمرة سأله رضوانه والجنة واستعاد برحمته من النار. وهذا الحديث كما ذكر المؤلف رحمه الله ضعیف. ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا - 00:01:20 هذا الدعاء لا يشرع. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينهى المنبی عن الدعاء. فيشرع له مع التلبية ان لكن ليس هناك دعاء معین يدعى به بعد التلبية. واما الحديث الثاني حديث جابر رضي الله عنه - 00:01:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحرت ها هنا النحر خاص بالابل والذبح بالبقر والغنم. وقد يطلق النحر على غير الابل تجوزا. كما في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم حيث - 00:02:00

قال رأيت بقرا تنحر. قال نحرت ها هنا يعني في منى ومنى كلها منحر. وظاهره اختصاص من باب النحر لكن دلت الاحادیث الاخرى على ان حرم مكة كله محل للنحر. ولهذا في حديث اخر انه قال - 00:02:20

نحرتها هنا وكل فجاج مكة من حرم. وقد قال الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق. قال المفسرون المراد بذلك الحرم كله. ثم قال ووقفت ها هنا يعني في عرفة وكان موقفه خلف الجبل عند السقف - 00:02:40

وعرفة كلها موقف اي ان الانسان لا يكفل ان يقف موقف النبي صلى الله عليه وسلم فحيث مات يسر له ان يقف في عرفة فليقف. قال ووقفت ها هنا وجمع كلها موقف. اي ان جمعا وهي المزدلفة كلها - 00:03:00

فكل ما كان داخل حدود مزدلفة كله موقف يبيت به الحاج ليلة العيد. فهذا الحديث دليل على فوائد منها ان الاصول في افعال الرسول صلى الله عليه وسلم التأسي به. بقول الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله امسوا - 00:03:20

حسنة ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل المنسك ويقول لتأخذوا عنى مناسكم. وفيه ايضا دليل على يسر الشريعة الاسلامية حيث انها لم تكلف الحاج او المكلف ان يقف في موضع معین او ان ينحر في موضع - 00:03:40

معین وهذا من تيسير الله عز وجل على عباده. اما الحديث الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يدخل مكة من اعلاها ويخرج من اسفلها. كان يدخل مكة من اعلاها اي من ثنيته - 00:04:00

وهي الثنية التي تخرج من ربع الحجون بين مقبرتي المعنابة. ويخرج من اسفلها من ثنية كل التي عند باب الشبيكة وقد ازيلت هذا المكان في وقتنا الحاضر. فيدخل من كذا ويخرج من كذا. واما - 00:04:20

بالتصرير فليس من هذين الموضعين في شيء وهو في جنوب مكة وهو مواقف للسيارات الان هذا لا مدخل له فيما ذكر في الحديث فهذا الحديث يدل على ان المشروع لمن اتى مكة ان تيسره ان يدخل من اعلاها وان يخرج من - 00:04:40

لانه اذا دخل من اعلاها يكون مستقبل البيت. ولان في دخوله من طريق ورجوعه من طريق مخالفة قد كان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم في الاجتماعات العامة انه كان يخالف الطريق. ففي ذهابه الى عرفة ذهب من طريق - 00:05:00

ورجع من طريق وكان صلى الله عليه وسلم يخالف الطريق يوم العيد. فان تيسر ذلك للانسان والا فانه سنة من السنن اما الحديث الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم مكة الا بات بريال - 00:05:20

وذو طوى بئر معروفة في مكة في موضع يسمى جرول امام مستشفى الولادة فهي من ابار زاهر وهي موجودة لكنها مندثرة. كان لا يقدم مكة الا بات بذى طوى واغتسل. فهذا الحديث يدل على - 00:05:40

نوعية الاغتسال عند دخول مكة. وظاهر الحديث العموم وهو انه يشرع لمن اتى مكة ان يغتسل رواه قدم اليها بنسك ام كان حلالا لكن يتتأكد اذا كان قد قدم بنسك. وبناء على هذا - 00:06:00

فتكون الاغسال المشروعة في الحج ثلاثة. الاول الغسل عند الاحرام. كما تقدم ان الرسول الله عليه وسلم تجرد لاهالله واغتسل. والثاني الغسل لدخول مكة. كما في حديث ابن عمر. والثالث الغسل في دخول - 00:06:20

في عرفة وهذا ثابت عن الصحابة منه شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الموقوف عن الصحابة اصح. فهذه هي المشروعة في الحج. واما الاغتسال برمي الجمار او الاغتسال للطواف او الاغتسال للسعى. او للمبيت فكل - 00:06:40

وهذا لا اصل له. لكن قال اهل العلم يسن للانسان ان يفعل المناسك على طهارة. يعني اذا اراد ان يرمي ان يكون على طهارة لان الرمي عبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبالسفر - 00:07:00

والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. فالمشروع ان جميع العبادات ان يحرص الانسان على ان يفعلها على اكمل وجوه وان يكون على طهارة لكن هذا ليس واجبا وانما هو على سبيل السننية والاستحباب. وفق الله الجميع - 00:07:20

لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:40